" علاقـــة العنـــف الأســـري ببنـــاء سيكولوجيـــة الطفـــل "

دراســـــة فـــي المجتمـــــع الفلسطينـــــي

بحث مقدم للمشاركة في المؤتمر العربي الحادي عشر للطب النفسي
حـــول: "العواقب النفسية للعنف"

د. يحيـى محمـــود النجـــار (أستاذ الصحة النفسية المساعد) – جامعة الأقصى ، غزة – فلسطين

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة إلى معرفة علاقة العنف الأسري ببناء سيكولوجية الطفل الفلسطيني،وتكونت عينة الدراسة من (197) طفل ،وطفلة يدرسون في المرحلة الابتدائية في محافظتي خانيونس ،ورفح ،وتم اختيارهم بالطريقة القصدية عن طريق المرشدين التربويين في مدارسهم للاطفال الذين يتعرضون للعنف الأسري ،وتقدم لهم المساعدة من قبل هؤلاء الأخصائيين ،واستخدم المنهج الوصفي التحليلي لغرض الدراسة ،واستخدم أداة الدراسة عبارة عن مقياس للبناء النفسي من إعداد : الباحث .

وأشارات نتائج الدراسة إلى ما يلى :

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد مقياس البناء النفسي عند الأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسري تبعا لمتغير الجنس ما عدا البعد النفسي الذي تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الأناث .

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد مقياس البناء النفسي عند الأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسري تبعاً لمتغير الترتيب الميلادي.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد مقياس البناء النفسي عند الأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسري تعزي لمستوى التعليم ما عدا البعد الجسمي الذين تبين وجود فروق لصالح أطفال المرحلة التعليمية الدنيا .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد مقياس البناء النفسي عند الأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسري تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد مقياس البناء النفسي عند الأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسري تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد مقياس البناء النفسي عند الأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسري ما عدا البعد النفسي تبين وجود فروق .

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد مقياس البناء النفسي عند الأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسري تبعاً لمتغير السكن .

Abstract

The study aimed to identify the relationship between domestic violence and the psychological development of children. The study was conducted on 197 elementary school pupils from the governorates of Rafah and Kan Younis. The pupils were selectively chosen by their school councilors because they were subject to violence at home and were offered counseling sessions at their schools. The researcher used the descriptive analytical method in his study in addition to a psychological development indicator (PDI), which he designed.

The research findings indicate that :

There are no statistically significant differences in almost all the dimensions of the PDI among children who are subject to domestic violence. However, there is a significant difference by the psychological variable in favor of female pupils.

There are no statistically significant differences in all the PDI dimensions among children who are subject to domestic violence by age.

There are no statistically significant differences in all the dimensions of the PDI among children who are subject to domestic violence except for the physical buildup variable in favor of elementary school pupils.

There are statistically significant differences in all the PDI dimensions among children who are subject to domestic violence by the family size variable.

There are statistically significant differences in all the PDI dimensions among children who are subject to domestic violence by the academic achievement variable.

There are no statistically significant differences in all the dimensions of the PDI among children who are subject to domestic violence except for the psychological side variable.

There are statistically significant differences in all the PDI dimensions among children who are subject to domestic violence by the residence area variab

المـقدمـــة

يولد الطفل وينتمي إلى أسرته التي يعيش معها في أطار من خبرات خاصة ،وتأخذ الأسرة الطفل منذ بدء وجوده لتعتني به ،وهى بذلك تسبق كل مؤسسات المجتمع في التأثير عليه ،وترعي الأسرة الطفل من عدد من الجوانب لتترك فيه أثارها ،وتكون رعايتها له أول الأمر ضرورية ،ولا غني عنها لاستمرار بقائه ،وهذه الرعاية تشمل الغذاء ،والصحة الجسمية اللازمة لاستمرار نموه ثم ترعاه تدريجياً عاطفياً ،وفكرياً ،واجتماعياً عن طريق التأثير عليه ،والتي ينتج عنها عناصر المحبه ،والتعاطف التى تجعل صلته مع الآخرين إنسانية ومثمرة(نعيم الرفاعي :1988: 26).

ولأن حياة الأسرة هى مرآة عالمنا الشخصي ،وينعكس فيها ما عرفنا أن نحققه،وماستطعنا أن تكون عليه إنها بأصغر تفاصيلها الدليل على اكتمالنا أو على فشلنا ،والمنطلق الذى نرحل منه والبناء الذى نأدي إليه كل يوم(توما الخوري :1988:26) .

وتؤدي الأسرة دوراً لا يستهان به في إكساب الطفل ثقافة مجتمعة من أعراف وعادات وتقاليد ومعايير أخلاقية وإتجاهات .فنمط التنشئة الذى تتبعه الأسرة في تربية الطفل سيكون له دور في خصائصه الشخصية المستقبلية ،بمقدارالحب الذى توفره الأسرة لأطفالها في هذا السن،وهامش الحرية الذى تمنحة لهم،والكيفية التى يستجيب لها لملاحظاتهم ،ووجهة نظرهم ،ومقدار القلق الذى تبديه عليهم ،ومدى تمسكها بالصرامة والنظام الدقيق في إدارة وقتهم ،وسقف توقعاتها من أطفالها وتوقعات الأطفال منها(منشورات جامعة القدس المفتوحة :2007: 365) .

أن الأمن النفسي يتحقق عند الطفل داخل أسرته من خلال الشعور بأنه محبوب من الأخرين،وله مكانه بينهم ،ويدرك أنه يعيش فى بيئة صديقة غير محبطه ،ويشعر وهو في هذه البيئة بالأمن والأمان ،وبانعدام التهديد والخطر والقلق ،لأن الحاجة إلى الأمن تنمو مع الفرد منذ طفولته الأولى ،والرغبه في الأمن موجوده عند الأشخاص الأمنين وغير الأمينين (محمد عسلية :2005: 281).

والصحة النفسية السليمة لدى الأطفال هى مسئولة منظمات ومؤسسات متعدده ومختلفة، ولكن الدور النتميز الذى تلعبه الأسرة فى تحقيق الصحة النفسية لأطفالها يتضاءل دور أية منظمة أو مؤسسة أخرى ،فالأسرة تفوق المؤسسات الاخرى كلها مجتمعة فيما تغرس في الطفل أبعتبارها المؤسسة الأولى لعملية التنشئة الاجتماعية ،فهي الجماعة الإنسانية الأولى التي يتعامل معا الطفل ،ويكتسب عن طريقها أولى خبراته ،ويعيش فيها السنوات التشكلية الأولى من عمره (أمال جودة : 2008: 54) .

ولاشك أن بيئة الطفل الأولى هى بيئته الذى ولد فيها ،وأسرته التي ترعرع بين أفرادها الذين تلقوه منذ البدايه بالحب والتقبل أو بالنبذ والأهمال ،والذين يشكل أسلوب تعاملهم معه شخصيته المستقبلية ،ويحدد مدى نجاحه في التكيف مع من حوله .كما أن أجواء أسرته العاطفية ،والأخلاقية ،والثقافية ،والاقتصادية ،والاجتماعية هى التى تحدد سلوكه ومشاعره وانفعالاته ،ومهاراته التكيفية ،والمشكلات النفسية التي يمكن أن يتعرض لها ،وغير ذلك من خصائص شخصية تبعاً لطبيعة هذه الأجواء ومدى صلاحيتها(منشورات جامعة القدس المفتوحة :2007: 296) .

ولأن أنسانية الأنسان لا تتحقق بغير أسرته التى يتلقي من خلالها التربية ،والتطبيع الاجتماعي ،والذى عن طريقهم تظهر امكانيات الإنسان أوقدراته ،ومواهبه ويستطيع أن يعي ذاته ،وأن يبحث لنفسه عن هويه وموقع(محمد عيد:2005: 25) .

وتعتبر مشكلة الإساءة المنزلية للطفل بأشكالها ومظاهرها ،وأساليبها المختلفة هى نوع من الاضطربات ،والمشاكل التي تصيب الأمومه ،والابوه ،وفي هذه الحالة تنعكس صورة الإساءة المتعدده ،والممارسة على الأطفال وعلى سلوكياتهم ،ونفسيتهم مما ينشأ لديهم سوء توافق ،وبالتالى سوء فى الصحة النفسية ،وفي هذه الحالة لا يحتاج الأطفال فقط للعلاج والمساعد بل يحتاج كذلك الوالدين ،وذلك من خلال إرشادهم لتربية أولادهم تربية سوية بعيدة عن العنف المنزلى الناتج عنه القسوة ،والإساءة إليهم (على القائمي:1996: 53).

إن التنشئة الأسرية للأسرة السيئة تتميز بمجموعة من الخصائص كالأمراض ،وأستخدام العقاب بوصفة وسيله تربوية للضغط داخل الأسرة ،كما يسود فيها تجاهل الأبناء مما يثير الشعور بالعزلة ،وشعور الوالدين بعدم الرغبة في الأبناء ،وأنهم منبوذون كذلك تفضيل الوالدين للذكور على الاناث ،وتفضيل الأخ الأكبر على الاصغر (طريف شوقى :2000: 68).

ويتبين أن الخلافات الأسرية شر لابد منه بين أفراد الأسرة الواحده ،فقد يقع الخلاف بين الزوجين ،أو بينهما وبين الأطفال ،أوبين الأطفال بعضهم ببعض ،ومنهم من يختلفون حول المكان الذى يوجدون فيه أو حول موارد الأسرة المالية ،أو حول الأعمال المنزلية ،أو غير ذلك من الأمور ،وحتى في أكثر الاسر انسجاما تحدث خلافات أسرية ،ويسود التوتر نتيجة شعور شعور بعض أفراد الاسرة بالغيرة ،ويختلف غالبية الأزواج ويتجادلون حول قضايا كوضع الاسرة المالي ،أو العلاقات بأهل الزوج ،أو أهل الزوجة ،أو العلاقات الجنسية بين الزوجين ،أو حول أساليب التنشئة التي يستخدمانها في تنشئة أطفالهما ،وتحتاج الحياة الزوجية إلى الكثير من التنازلات والتضحيات والعطاء في سبيل مصلحة الأسرة ،واستمرار الحياة الزوجية ،لذى على الزوجين أن يركنا قدر الإمكان إلى الود ،والأنسجام الذين ينعكسان على أفراد الأسرة سعادة ورضا وبخاصة على الأطفال لأن الأطفال مقياس حساس يعكس جو الاسرة بشكل دقيق ،فهو هذا الجو المنسجم المتفاهم أو الملئ بالشقاق والنزاع(Schwebel,1990) .

إن الأطفال هم العنصر الهام الذى يقع عليه عبء التنمية ،ولذلك فمن الضروري أن يلقى الأطفال ماهم جديرون به من عناية مادية ،ومعنوية لسد حاجياتهم في فترة النمو لكى يشبوا أصحاء ،ولكى يتحقق لابد من إشباع بعض الحاجات النفسية كالحاجة إلى الأمن والحب والقبول الاجتماعى واللعب(ليلي كرم : 1992: 55).

ولأن الصحة النفسية السليمة لدى الأطفال هى مسئولية منظمات ومؤسسات متعدده ومختلفه ،ويكون الدور المتميز والبارز تلعبه الأسرة فى تحقيق الصحة النفسية لأبنائها ،وقد بينت العلوم التربوية والنفسية في الأونه المعاصرة أن الطفل يكون دائماً بحاجة إلى أن ينمو في كنف أسرة مستقرة ،والذى يؤثر على نموه ،وتشكيل شخصيته ،وإعداده وتهيئته للتكامل بين ذاته ،ومع المجتمع الخارجي (أمال جودة :2005: 50) .

وبناءً على ماسبق يمثل الطفل مستقبل الأسرة ،كما يمثل مستقبل المجتمع فى مجموعه ،وهو يسيطر بطريقة مباشرة اوغير مباشرة على أسلوب حياة الأسرة،والاطفال يمتلكون العنصر الهام الذى يقع عليه عبئ التنمية ، ولذلك فمن الضرورى أن يلقى الأطفال العناية المادية والنفسية والاجتماعيه والصحية لسد احتياجاتهم من النمو حتى ينمو أصحاء .

وعليه فأن قضية العنف الأسرى أحد المشكلات التي تعانى منها الأسرة الفلسطينية ،والتي أصبحت تتسم بالتناقض الظاهرى لأن العنف أصبح أمراً شائعاً داخل الجماعة الاجتماعية ،والتي من المفترض أنها مبنية على الحب والمودة والتراحم،وعليه فأن للأسرة الدور الهام والريادى في نمو شخصية أبنائها خاصة فى مرحلة الطفولة حيث يظهر دورها جلياً فى توافق الطفل الشخصى ،والاجتماعى لأن الوالدين هما اللذان يمنحان طفليهما العطف والحنان،وأن ما يواجه الطفل أثناء نموه من مشاكل في جميع النواحى سواء الجسمية ،أو النفسية ،أو الاجتماعية لها أثارها السلبية على حياة الطفل ،وعلى المجتمع في جميع مراحل عمره ،وتعتبر مشكلة العنف الأسرى بأشكالها،ومظرها ،وأساليبها المختلفة نوع من أنواع الاضطرابات التي تؤثر على الوالدين ،وتنعكس على الأطفال سلوكياً ،ونفسياً مما يؤثر على مستوى صحتهم النفسية،والمتتبع لواقع المجتمع الفلسطيني يجد أن هناك بعض من الأطفال يتعرضون للعنف الأسرى مثل باقى أطفال العالم والذى يؤثر على طبيعة الرعاية النفسية التي يجب أن تمنح للأطفال ،وخاصة في ظل حالة التشابك في المواقف الحياتية اليومية الضاغطة ،والمعقدة التي يتعرض لها كافة أفراد المجتمع الفلسطيني ،وخاصة شريحة الأطفال .

وهذا ما دفع الباحث لإجراء الدراسة الحالية كمحاولة للكشف عن العلاقة بين العنف الأسرى والبناء السيكولوجي للطفل .

مشكلـــــــة الدراســـــــة

يؤرق العنف الأسرى ضد الأطفال قطعات واسعة داخل المجتمع الفلسطيني من مؤسسات حكومية وغير حكومية ،حيث يشكل العنف الممارس داخل الأسرة تأثيراً خاص على الاطفال ،وهذا يؤثر على بنية المجتمع ،وإمكانية تطوره،ونموه ،وله أثار نفسية نفسية واجتماعية ،وصحية ،واقتصادية وسياسية مدمرة كما يترتب عليه دون توفير مناخ المشاركة الحقيقية لكافة أبناء المجتمع لتحقيق التنمية الشاملة ،ونظراً لأهمية المتغيرات الاجتماعية التي يشهدها المجتمع الفلسطيني ،وذلك من خلال المؤسسة الأولى التي ينتمي إليها الطفل من خلال المناخ الأسرى الشامل لحياة الطفل،ولما للعنف الأسرى من تأثير واضح على الحياة الأسرية ،وخاصة الأطفال الذين يكونون هم الشريحة المتضررة بالدرجة الأولى ،والتي لا تستطيع أن تجد حلاً لهذا العنف الملقى عليها من داخل الأسرة وخارجها.

ومن هنا جاءت فكرة الدراسة الحالية للوقوف على المشاكل التي يتعرض لها الطفل الفلسطيني أثناء عملية البناء النفسي داخل الأسرة ،والتمكن من وضع الحلول والمقترحات للتغلب عليها،وعليه تتمحور مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية :

1- إلى أى مدى توجد فروق جوهرية في متوسطات درجات كل من مقياس البناء النفسي والعنف الأسرى تعزى لمتغير الجنس (ذكر–أنثى).

2- إلى أى مدى توجد فروق جوهرية في متوسطات درجات كل من مقياس البناء النفسي والعنف الأسرى تعزى لمتغيرالترتيب الميلادي.

3- إلى أى مدى توجد فروق جوهرية في متوسطات درجات كل من مقياس البناء النفسي والعنف الأسرى تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

4- إلى أى مدى توجد فروق جوهرية في متوسطات درجات كل من مقياس البناء النفسي والعنف الأسرى تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة.

5- إلى أى مدى توجد فروق جوهرية في متوسطات درجات كل من مقياس البناء النفسي والعنف الأسرى تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.

6- إلى أى مدى توجد فروق جوهرية في متوسطات درجات كل من مقياس البناء النفسي والعنف الأسرى تعزى لمتغير مستوى دخل الأسرة.

7- إلى أى مدى توجد فروق جوهرية في متوسطات درجات كل من مقياس البناء النفسي والعنف الأسرى تعزى لمتغير مكان السكن.

أهـــــداف الدراســـــة

تهدف إلى التعرف على مستويات مجالات البناء النفسي للأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسري فى المجتمع الفلسطيني ،والتعرف على الفروق الجوهرية بين متوسطات درجات كل من مقياس البنـــاء النفســـي تبعـاً لمتغيرات الجنس،والترتيب الميلادي ،والمستوى الدراسي ،وعدد أفـــراد الأسرة ،والمستوى التعليمي ،ودخل الأسرة ،ومكان السكن .

مصطلحـــات الدراســـة

1- البنـــــاء النفســـــي

هو الجزء المكمل للشخصية ،وهو جزء معنوى ،وأن هذا الجزء هو انعكاس للجانب الجسمي ،ولايمكن ملاحظة الجانب النفسي في الشخصية إلا إذا ترجم إلى سلوك أونشاط ،ومن مكوناته الذكاء ،والقدرات العقليـة الخاصة ،والدوافع النفسية ،وأساليب التوافق ومستوى الصـحة النفسـية (فرج طه:1979: 38).

2- العنـــف الأســـري

يقصد بالعنف الأسري في هذه الدراسة كل عمل عنيف أو مؤذي ،أو مهين يهدد حياة الطفل ،أو يسبب له أذي نفسي ،أو بدني ،أو معاناه بما في ذلك التهديد بأفعال يقع عليها في أطار الأسرة .

3- الطفـــــل

يقصد بالطفل في هذه الدراسة بالطفل الذي لم يتجاوز من العمر الثانية عشر ،ويدرس في مرحلة

التعليم الأساسي من الصف الأول حتي الصف السادس .

حـــــدود الدراســـــة

تتحدد الدراسة بما يلى

1- الموضوع يدور حول البناء النفسي للأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسري في المجتمع الفلسطيني .

2- المنهج المتبع ،وهو المنهج الوصفي التحليلي الذى يحول الباحـث من خلاله التعرف إلى مستوى مجالات البناء النفسي لدى عينة الدراسة .

3- النعرف إلى الفروق الجوهرية في متوسطات درجات كـل مـن مقياس البناء النفسي تبعاً لمتغيـر الجـنس ،والترتيـب الميلادى،المسـتوى الدراسي،عدد أفراد الأسرة ،والمستوي التعليمي ،دخل الأسرة ،ومكان السكن.

4- العينة مكونه (197) طفل ،وطفلة من محافظتي خانيونس،ورفح حيث تم اختيارهم بالطريقة القصدية من خلال المرشدين التربوين العاملين في مدارس المرحلة الإبتدائية ،والتي تم اختيارهم من خـلال سـجلات الإرشاد الفردي لحالات الأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسرى الجسدي والمعنوي .

5- أداة الدراسة هي مقياس البناء النفسي للإطفال إعداد: الباحث .

6- التحليلات الإحصائية المستخدمة هى معامل الإرتباط بيرسـون ،واختبار (ت) والتحليل التباين الأحادي.

الدراســـــات السابقـــــة

قام الباحث بمراجعة الآدب السيكولوجي لهذه الدراسة مراجعة متأنية وتبين أن هنال دراسات تناولت العنف الاسري ضد الأطفال ،والإسـاءة للطفل ،والحرمان الوالدي ،والبناء النفسي للطفل .

وفيما يلى بعض هذه الدراسات وأهمها :

1- دراسة فيك أنتون fick Anton (2000) :

هدفت إلى دراسة فاعلية برنامج إرشادي للأسر التي تحـدث فيهـا حالات العنف الأسري الجسدي ،والنفسي للأطفال ،وتكونت عينة الدراسة من (15) أسرة من الأسر التي تعنف أبنائها جسدياً ،ونفسياً ،وقد تم إرشاد هذه الأسر من خلال البرنامج الإرشاد نحو كيفية تحسين معاملة أبنائهم من خلال توعيتهم بأساليب الرعاية الوالدية ،والمعاملة الصحية .

وأشارت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج الإرشادي الأسري القدم للأسر المعنفة لأطفالهم ،وذلك عن طريق تمسكهم بشرائع الدين ،وفهمهم له ،وعـن طريق توجيه الأسر إلى الذهاب للإخصائية النفسية لكى تعيش حيـاة أسـرية بعيده عن عن العنف ،وقائمة على الحب والتعاون بين أفراد الأسرة .

2- دراسة آمال محمود (2003) :

هدفت إلى التعرف على بعض الخصائص النفسية والسلوكية لبعض من الأطفال المساءة معاملتهم ،ومعرفة الفروق فـي هـذه الخصـائص باختلاف نوع الإسـاءة النفسـية ،والجسـدية ،والمسـتوي الاقتصـادي الاجتماعي ،والمستوي التعليمي للوالدين ،وظروفهم الأسرية ،وتألفت عينة الدراسة من (30) طفلاً ذكوراً عادياً ،و(160) طفلاً ذكور مساء معـاملتهم ،وتراوحت أعمارهم بين 9-12 سنة ،وشـملت عينـة الأطفـال المسـاء معاملتهم كأسر تعاني من الطلاق ،والمشاحنات الأسرية ،وإدمان الوالدين ،وإستخدمت مقياس مركزية الذات ،ومقياس وجهة الضبط ،ومقياس الحالة المزاجية إعداد : الباحثة .

وبينت نتائج الدراسة أن الأطفال المسـاء معـاملتهم يعـانون مـن اضطرابات الحالة المزاجية (قلق،وإكتئاب) ،وأنه توجد فروق ذات دلالة بين الأطفال المساء معاملتهم وفق نوع الإساءة الجسمية أو النفسية لصالح الأطفال المساء معاملتهم بدنياً ،ولا توجد تفاعلات ثنائية أو ثلاثية بين نوع الإساءة والمستوى الاقتصادي ،والتعليمي للوالدين مع متغير الدراسة .

4- دراسة توفيق عبد المنعم (2003)

هدفت إلى معرفة العلاقة بين إساءة معاملة الطفل ،وبعض المتغيرات النفسية ،والاجتماعية لدى عينات الأمهات البحرنيـات ،وتكونـت عينـة الدراسة من (202) من الأمهات البحرنيات منهن (102) أم عاملة ،و(155) أم غير عاملة ،واستخدم أدوات الدراسة وهى مقياس إساة معاملة الطفـل إعداد : الباحث ،ومقياس النبساط والعصابية مـن اسـتخبارات أيزنـك للشخصية ترجمة عبد الخالق 1993 ،والقائمة العربية للتفائـل والتشـاؤم إعداد : عبد الخالق 1996،وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إرتباطية دالة بين خصائص شخصية الأمهات ،وبين إساءة معاملة الطفل ،وكذلك في التشاؤم ،والعصابية ،ووجود إرتباط سلبي بين الانبساط لدي الام وبين إساءة معاملة الطفل ،ولا توجد فروق بين الأمهات العاملات وغير العاملات في متغير إساءة معاملة الطفل .

4- دراسة جلين لامبي Glenn Lambie (2005)

هدفت إلى التعرف على فاعلية برنـامج إرشـادي للأطفـال الـذين يتعرضون للعنف الأسري ،وتكونت عينة الدراسة من (30) طفلا تتراوح أعمارهم من (10-15) سنة ،واستخدم قائمة الملاحظة التي يسجلها المعلم عن هؤلاء الأطفال ،أشارت نتائج الدراسة إلى تحسن لدى هؤلاء الأطفال فى سلوكهم ،وخفف من الاضطربات التي يعانون منها ،كمـا تبـين أن العنف البدني أكثر صور العنف انتشاراً في وسط الأطفال الذين يتعرضون للعنف من قبل الأسرة .

5- دراسة أدريس الجوهر (2005)

هدفت إلى التعرف على المشكلات المترتبة على التفكـك الأسـري وتأثيرها على الاداء الاجتماعي للأسرة ،واستخدم دليل المقابلة في جمـع البيانات من الاخصائيات الاجتماعيات من خلال الخدمات التي تقدم فـى الجميعيات الخيرية النسائية بمدينة الرياض ،وأشارت نتائج الدراسة إلـى وجود العديد من المشكلات التي ترتبت على التفكك الأسري منها مشكلات نفسية ،وجسمة ،واجتماعية ،وقتصاية .

6- دراسة فيرديناند فيرجر Ferdinand Fredjr (2006)

هدفت إلى متقصي حماية الطفل على طريقة الإرشاد النفسي المناسب التي يجب اتباعها مع الوالدين ،وتكونت عينة الدراسة مـن (20) أسـرة ممن يعانون من العنف الأسري منهم (10) أسر مجموعة تجريبية ،و(10) أسر مجموعة ضابطة ،وبينت نتائج الدراسة إلى وجود إيجابية في زيادة فاعلية البرنامج في قدرته على التأثير في زيادة التفاعلات الإيجابية بـين الأباء ،وأطفالهم ،كما خفف من الأثـار النفسـية للمشـكلات العاطفيـة ،والسلوكية لدى الاطفال المساء إليهم ،وقد تم توجيهم نحو وقاية الأطفال من الاضطرابات العاطفية والسلوكية من خلال تزويد ممتقصـى حمايـة الأطفال بمنبهات فعالة لمساعدة الوالدين على تحسين تفاعلاتهم مع الأطفال من خلال الأسر النشطة على المستوى النفسي العـاطفي ،والاجتمـاعي ،والصحى ،والتعليمي.

7- دراسة أحمد الشهري (2006)

هدفت إلى التعرف على الخصائص النفسية ،والاجتماعية ،والعضوية التي تساهم في زيادة احتمالات تعرض الأطفال للإيذاء ،والتي يمكن مـن خلالها التعرف على حالات الإيذاء من قبل المتخصصـين مـن أطبـاء الأطفال ،والأخصائين النفسين ،والاجتماعيين ،وتكونت عينة الدراسة من الأطفال ما بين (9-18) سنة ،وأشارت نتـائج الدراسـة إلـى أن الطفـل المتعرض للإيذاء كثير التوتر ،والقلق ،ويعاني من اضطرابات أثناء النوم والأكل ،وأن الدخل الشهري لأسر الأطفال ،ونوع السكن ،ومستوى تعليم الوالدين ،وعدد أفراد الأسرة من المتغيرات التي لها تأثيرها على ظاهرة إيذاء الأطفال .

8- دراسة غادة حجازي (2007)

هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادي في خفض حـدة الإساءة الوالدية للطفل ،والكشف عن الفروق في درجة تعرض الأطفـال الفلسطينين للخبرات المسيئة ،ومدي معاناتهم مـن المشـكلات النفسـية والسلوكية جراء الإساءة إليهم من قبل والديهم .وتكونت عينة الدراسة من (15) طفلاً ، واستخدمت أدوات الدراسة وهي: مقياس المشكلات السلوكية

للاطفال إعداد :صلاح أبوناهية،والمقابلة الشخصية إعداد كم الباحثـة ،والبرنـامج الإرشـادي إعـداد : الباحثـة ،ومقيـاس الـذكاء إعـداد :جودانف،واستمارة المستوي الاجتماعي الاقتصادي للأسـر الفلسـطينية إعداد:نظمي أبومصطفي ،وأوضحت نتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنـامج الإرشـادي ،ودرجات نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج على أبعاد مقياس الأساءة الوالدية كما يدركها الطفل ،ووجود فروق بعد التطبيق المباشر للبرنـامج ودرجات نفس المجموعة بعد فترة المتابعة ،ووجود علاقة دالة بين كل من مقياس الإساءة الوالدية ،ومقياس المشكلات السلوكية .

تعليـــق على الدراســـات السابقـــة

يتبن من العرض السابق لأدبيات الدراسات السابقة أنها تمتاز بما يلى:

- تناولت مشكلات العنف الأسرى ضد الأطفال ،والإساءة الوالدية للأطفال النفسية ،والجسدية ،وقد ركزت على مرحلة عمرية غاية في الأهمية وهي الطفولة ،وقد توصلت هذه الدراسات إلى وضع تصورات لحلول لهذه المشكلات منها البرامج الإرشادية والعلاجية المناسبة للحد منها لمساعدة الأطفال ،وأسرهم على التكيف النفسي السليم .

وقد تم الاستفادة من هذه الدراسات السابقة بما يلى :

- في تحديد مشكلة الدراسة ،وتحديد مصطلحات الدراسة ،وأسئلة الدراسة ،وتحديد أداة الدراسة وبناءها ،ومناقشة أسئلة الدراسة .

وقد اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في الجوانب التالية :

- تناولها لمتغير سيكولوجي يختص بمرحلة الطفولة .
- اختيار عينة الدراسة من الأطفال .

وقد أنفردت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بما يلي :

- أنها تناولت فئة عمرية مهمة من مرحلة الطفولة (6-12) سنة.
- ركزت الدراسة الحالية على البناء السيكولوجي للاطفال المعنفين من الأسرة .

وبناءً على سبق من الجهود التي بذلت ،ولا تزال تبذل الإ أن الدراسات السابقة حسب علم الباحث المتواضع لم تتناول مشكلة البناء النفسي للأطفال المعنفين من الأسرة ،وحسب تقدير الباحث فإن الدراسة الحالية قد تسد النقص الملحوظ في الميدان الفلسطيني لهذه الشريحة المهمة .

الطريقـــــة الإجرائيـــــة

أ- ثبـــــات المقيـــــاس

لأجل التأكد من ثبات المقياس على البيئية الفلسطينية ، تم استخدم طريقتين ، وهما :

1- إعـــادة القيـــاس

الخصائص السكيومترية للمقياس : حسبت معاملات الثبات لمجالات لدى موضع الدراسة على عينة قوامها (50) طفل وطفلة، عن طريق حساب معامل الاستقرار ، وذلك بتطبيق المقياس مرتين بفرق زمني قدره شهر، والجدول الآتي يوضح معاملات الثبات .

جدول (1): معاملات الثبات لمجالات مقياس البناء النفسي بطريقة إعادة القياس.

م	أبعاد مقياس البناء النفسي	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
1	البعد الجسمي	5.6	**
2	البعد النفسي	7.9	**
3	البعد العقلي	8.0	**
4	البعد الاجتماعي	7.2	**
8	الدرجة الكلية للمقياس	6.3	**

** = دالة عند مستوى 0.01, 0 .

- حدود الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة 0.01 لدرجة حرية (50 – 2) = 0.354

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط لمجـالات مقياس موضع الدراسة،والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا عند مستوى 0.01. ،وهذا يؤكد على تميز مجالات المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات .

ب – طريقـــة ألفـــا كرونبـــاخ

جدول (2)
معاملات الثبات لمجالات مقياس البناء النفسي بطريقة ألفا كرونباخ.

م	أبعاد مقياس النفسي	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
1	البعد الجسمي	5.0	**
2	البعد النفسي	8.9	**
3	البعد العقلي	6.6	**
4	البعد الاجتماعي	4.9	**
5	الدرجة الكلية للمقياس	8.1	**

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط لمجالات مقياس موضـع الدراسـة ، والدرجة الكلية للمقياس، دالـة إحصائياً عند مستوى 0.01 وهذا يؤكد على تميز مجالات المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات .

ب – صـــــدق المقيـــــاس

تحقق الباحث من صدق المقياس بأنواع الصدق التالية :

1 – الصـــــدق الظاهـــــري

تم عرض فقرات مقياس موضع الدراسة على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية في قسم علم النفس – كلية التربية – جامعة الأقصى بغزة، للحكم على مجالات المقياس ، وتبن أن المقياس شامل لمجالات مقياس موضع الدراسة ، ويقيس ما وضع من أجله .

2 – صـــــدق البنـــــاء

قام الباحث بحساب علاقة الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه – وذلك بالاستعانة بدرجات عينة الثبات نفسها – حيث إن الدرجة الكلية للفرد تعتبر معياراً لصدق المقياس ، والجداول الآتية توضح معاملات صدق المقياس.

1-البعـد الجسمـــي

جدول (3) : معاملات الارتباط البينية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الجسمي.

م	فقرات البعد الجسمي	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
1	أحس بسرعة دقات قلب الطفل بشكل ملوحظ	.61	**
2	يشتكي الطفل من صداع في رأسه	0.48	**
3	يهتم الطفل بنظافته الشخصية	0.48	**
4	تهتم أسرة الطفل بعلاجه عند مرضه	0.56	**
5	يبتعد الطفل عن الأطفال المصابين بأمراض معدية	0.36	**

6	يزداد نمو الطفل بشكل مناسب	0.57	**
7	يهتم الطفل بتناول طعامه أثناء الفسحة	0.37	**
8	يتمتع الطفل بحيوية ونشاط	0.57	**
9	يعاني الطفل من ضعف عام في جسمة	0.36	**
10	يبدو الإجهاد على الطفل عند بذل أي مجهود يقوم به	0.35	**
11	يشتكي الطفل من الآلام في جسمة	0,87	**
12	يمارس الطفل أنشطة رياضية	0,65	**

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم فقرات البعد ، دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 ، وهذا يدل على تميز المجال بالاتساق الداخلي .

2– البعـــــد النفســـــــي

جدول (4): معاملات الارتباط البينية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد النفسي.

م	فقرات البعد النفسي	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
1	يغضب الطفل لأتفه الأسباب.	,59	**
2	يخاف الطفل من الأماكن المظلمة.	,58	**
3	يرفض الطفل البقاء وحيداً في أي مكان يوجد فيه .	,63	**
4	تبدو علامات السعادة على الطفل في أغلب الأوقات	,52	**
5	أتيح الفرصة للطفل للتعبير عما يشعر به	,66	**
6	يخاف الطفل من الأصوات المرتفعة .	,52	**
7	يطمح الطفل في تحقيق مستقبل ناجح	,72	**
8	يخفض الطفل صوته عندما يتحدث أمام الآخرين .	,70	**
9	يتوتر الطفل بسرعة عندما يتحدث مع الآخرين .	,72	**
10	يبكي الطفل لأتفه الأسباب .	,63	**
11	يتمتع الطفل بحنان ودفء مناسب .	0.91	**
12	أتجاهل مشاعر الطفل عندما أراه يفكر صامتاً	0.55	**
13	يشعر الطفل بأنه شخص مرغوب فيه .	0.77	***
14	يتمتع الطفل بمزاج متقلب .	0.86	**
15	أشعر بأن الطفل راضي عن نفسه .	0.78	**
16	أشعر أن الطفل سعيد في حياته	0.54	**
17	أشعر أن الطفل يثق بالأخرين	0.65	**
18	أسمع الطفل وهو يتمني لو كان شخص أخر	,63	**

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم فقرات البعد ، دالة إحصـــائياً عنـد مستوى 0.01، وهذا يدل على تميز المجال بالاتساق الداخلي .

3– البعـــــد العقلـــــي

جدول (5) معاملات الارتباط البينية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمجال البعد العقلي.

م	فقرات البعد العقلي	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
1	يتخذ الطفل القرارات بسرعة .	,40	**
2	يعاني الطفل من النسيان في حياته .	,49	**
3	يتذكر الطفل الأحداث المهمة في حياته.	,46	**
4	يمتلك الطفل قدرة عالية على التفكير	,52	**
5	أساعد الطفل في البحث عن المعرفة	,42	**
6	يعبر الطفل عن أفكارة بطلاقة .	,68	**
7	أشعر بأن الطفل مشتت الذهن.	,61	**
8	أشعر بأن الطفل غير كفء لأداء أي عمل .	,70	**
9	يستطيع طفلي وضع حلول لمشاكلة	,48	**
10	يستطيع الطفل التركيز في دروسة بالمدرسة .	,46	**
11	يستغرق الطفل وقت طويل عند التفكير في عمل شيء ما .	0.78	**
12	يحتفظ الطفل بالمعلومات الدراسية لفترة طويلة من الوقت.	0.88	**

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم فقرات البعد ا ، دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 ، وهذا يدل على تميز المجال بالاتساق الداخلي .

4– البعـــد الاجتمـــــاعي

جدول (6): معاملات الارتباط البينية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الاجتماعي.

م	فقرات البعد الاجتماعي	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
1	يحسن الطفل لمن يسئ له .	0,51	**
2	يصعب على الطفل الجلوس مع أسرته نتيجة المشاحنات الأسرية	0,59	**
3	يجلس الطفل ويتحدث مع الأطفال الأخرين .	0,52	**
4	يفضل الطفل الابتعاد عن الجلوس مع الآخرين.	0,32	**
5	أتعامل مع الطفل بأسلوب هادئ	0,54	**
6	أفضل مناقشة الطفل حول المشاكل التي يعانيها.	0,44	**
7	يشارك الطفل في المناسبات الاجتماعية مع أسرته.	0,45	**
8	الطفل يعطي الأخرين بلا حدود .	0,61	**
9	علاقة الطفل مع زملائة طيبة .	0,30	**
10	يجلس الطفل مع زملائة ويناقشهم حول حياتهم الأسرية .	0,45	**
11	يتجنب الطفل أستقبال الطلبة الجدد .	0,61	**
12	يبتعد الطفل عن المشاركة في الألعاب الرياضية	0.91	**
13	يصعب على الطفل المشاركة في المناسبات الوطنية .	0.56	**

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم فقرات لبعد ، دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، وهذا يدل على تميز المجال بالاتساق الداخلي .

ثم قام الباحث بحساب علاقة الارتباط بين درجات كل بعد مع الدرجة الكليـــة للمقياس – وذلك بالاستعانة بدرجات عينة الثبات نفسها – حيث إن الدرجة الكلية للفرد تعتبر معياراً لصدق المقياس ، والجدول الآتي يوضح معاملات الصدق.

جدول (7) : معاملات الارتباط البينية بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس والدرجة الكلية للمقياس.

م	أبعاد مقياس	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
1	البعد الجسمي	.611	**
2	البعد النفسي	.552	**
3	البعد العقلي	.596	**
4	البعد الاجتماعي	.670	**
5	الدرجة الكلية للمقياس	.811	**

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم كل من أبعاد مقياس والدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 ،وهذا يدل على تميز المقياس ومجالاته بالاتساق الداخلي

نتائج السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على أنه :

أ- هل توجد فروق معنوية في كل من مجالات مقياس البناء النفسي تعزي لمتغير الجنس (ذكر-أنثي)؟

جدول (8) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة " ت " لمجالات مقياس البناء النفسي تبعا لمتغير الجنس(ذكور، إناث)

م	مجالات مقياس	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
1	البعد الجسمي	ذكر	86	39.6	8.3	-.9	***
		أنثى	111	40.5	6.4		
2	البعد النفسي	ذكر	86	52.7	10.2	-3.0	///
		أنثى	111	56.9	8.9		
3	البعد العقلي	ذكر	86	35.9	7.4	-.3	***

/// دالة إحصائيا

*** غير دالة إحصائيا

حدود الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة 0.01 لدرجة حرية (197 – 2) = 2.58

– حدود الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة 0.05 0 لدرجة حرية (197 – 2) = 1.96

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البعد العقلي ،والاجتماعي ،والدرجة الكلية لمقياس البناء النفسي ،وهذا يشير إلى أن الأطفال الذين يتعرضون للعنف داخل الأسرة يؤثر على نموهم العقلي ،والاجتماعي ،ويعزو الباحث ذلك أن نمو الطفل من الناحية العقلية ،والاجتماعية والنفسية يحتاج إلى مناخ أسري يسوده المحبة ،والعطف ،والحنان ،والتقبل .

ويؤكد ذلك (حسن منسي :2002: 100) بأن الأسرة هي التي تحول الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن إنساني اجتماعي فإذا تقبل الوالدان أطفالهم على علاتهم محاولين إرشادهم ،وتوجيههم فأنهم يسهمون في وصولهم إلى حالة الاتزان ،والتكيف النفسي ،والوصول بهم إلى الصحة النفسية ،أما الذين ينبذون أطفالهم فأنهم يدفعون أبنائهم إلى الانحراف وإلى حالة الإحباط واليأس .

ويتضح من جدول رقم (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البعد النفسي لمقياس البناء النفسي الذي اظهر فروقا لصالح الإناث ،ويعزو الباحث ذلك إلى طبيعة المجتمع الفلسطيني من حيث النظرة للأنثى ،وكذلك حرمانهن من الخروج من البيت مثل الذكر مما يزيد من حالة الألم النفسي المترتب على العنف الملقي عليهن .

ويشير (عبد الرحمن العيسوي :2003: 127) إلى أهمية الأسرة الذي يمتص الطفل من خلالها رحيقها الطيب لسمات المواطنة الصالحة ،والفطرية السوية ،وتلعب الخبرات التي يتلقاها الطفل من سنين حياته المقبلة ،لأنه مازال قليل الخبرة سهل التشكيل طيع العود،وتمد الأسرة المجتمع بالأفراد الأسوياء الصالحين ،ولذلك من الأهمية بمكان رعاية الأسرة ،والتعرف على العوامل النفسية المؤثرة في أفرادها والعمل على تحسين هذه العوامل .

نتائج السؤال الثاني

ينص السؤال الثاني على أنه

- هل توجد فروق معنوية في كل من مجالات مقياس البناء النفسي تعزي لمتغير الترتيب الميلادي ؟

جدول (9) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة " ت " لمجالات مقياس البناء النفسي تبعاً الترتيب الميلادي

م	مجالات مقياس	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
1	البعد الجسمي	فئة 1	32	40.8	8.1	.66	***
		فئة 2	165	39.9	7.1		
2	البعد النفسي	فئة 1	32	55.8	9.6	.46	***
		فئة 2	165	54.9	9.7		
3	البعد العقلي	فئة 1	32	34.7	8.6	-1.15	***
		فئة 2	165	36.3	6.9		
4	البعد الاجتماعي	فئة 1	32	43.0	7.2	-.08	***
		فئة 2	165	43.1	5.8		
5	الدرجة الكلية للمقياس	فئة 1	32	171.5	29.2	.02	***
		فئة 2	165	171.4	24.1		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد مقياس البناء النفسي تعزي لمتغير الترتيب الميلادي،ويعزو ذلك الباحث إلى أن الأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسرى في المجتمع الفلسطيني لا يختلف تأثير العنف عليهم حسب ترتيبهم الميلادي داخل المنزل ،وهذا يعني أن الطفل يعنف أن كان الأول ،أو الأوسط ،أو الأخير .

ويعضد ذلك (هشام الخطيب "وآخرون" :2001 : 161) للحياة الأسرية ومشكلاتها المتعددة تقدم الدليل على سوء التكيف ،وأكثر الخلافات ترجع في نهاية البحث ،والتحقيق إلى نقص في القدرة على فعالية الأحباطات ،والصراعات ،وأن المشكلات بين الزوجين متنوعة ،وبعض المشكلات نستطيع ومنها العاطفة الدافئة ،والمناقشة الهادئة ،تقدم العلاج المناسب ،أو التعويض الكافي ،ولكن قد تشتد المشكلات بالنسبة لأحد الزوجين ،أو الاثنين معاً ،وتبدو المساعدة الخاصة لازمة في حالات كثيرة من هذا النوع.

نتائج السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على أنه :

أ- هل توجد فروق معنوية في كل من مجالات مقياس البناء النفسي تعزي لمتغير المرحلة التعليمية(دنيا وعليا)؟

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة " ت " لمجالات مقياس البناء النفسي تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية (دنيا وعليا)؟

م	مجالات مقياس	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
1	البعد الجسمي	دنيا	34	42.3	6.7	2.1	///
		عليا	163	39.6	7.3		
2	البعد النفسي	دنيا	34	56.8	8.7	1.2	***
		عليا	163	54.7	9.8		
3	البعد العقلي	دنيا	34	35.8	7.1	-.3	***
		عليا	163	36.1	7.4		
4	البعد الاجتماعي	دنيا	34	43.8	5.4	.7	***
		عليا	163	42.9	6.2		
5	الدرجة الكلية للمقياس	دنيا	34	175.7	22.0	1.1	***
		عليا	163	170.5	25.4		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البعد النفسي ،والعقلي ،والاجتماعي ،والدرجة الكلية لمقياس البناء النفسي تعزي لمتغير المرحلة التعليمية ،ويعزو الباحث ذلك إلى أن الطفل المعنف أن كان في المرحلة التعليمية الدنيا ،أو العليا من التعليم الابتدائي فأن تأثير العنف الأسري على الطفل في هذه الأبعاد تظهر أثاره بوضوح ،وهذا يشير إلى أن الطفل يعيش حالة حرمان من الأمن النفسي داخل الأسرة ،والتي يجب على الأسرة توفيره ،وفقدانه جعل التأثير واضح على حياة الطفل النفسية ،والجسمية ،والتعليمية ،والاجتماعية.

وتؤكد ذلك (فاديه علوان :2003 82:) أن الأسرة هي الأرض الخصبة التي تنمو فيها عاطفة ووجدان الطفل ،فالسنوات المبكرة من حياة الطفل تعتبر هامة ،وحاسمة فيما يتلقاها الطفل من رعاية ،واهتمام ،وإن الطفل الذي ينشأ محروماً من عاطفة الأمومة تتصف شخصيته بأنها شخصيه فاقده للحب ،ومن سماتها أنها عاجزة عن العطاء ،وعن التفاعل مع الآخرين والاهتمام بهم .

ويشير جدول رقم (10) إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في البعد الجسمي لصالح أطفال المرحلة الدنيا ،ويعزو الباحث ذلك إلى أن الطفل في هذه المرحلة يعتمد بشكل كبير على والديه في تلبية احتياجاته الجسمية مما يزيد من مشكلة الإهمال ،والإساءة لهم ،أما المرحلة العليا فيصلها الطفل وهو في مرحلة نمو متقدمة عن السابقة ،وهذا يجعله يستطيع القيام بالبحث عن احتياجاته الجسمية وتلبيتها بقدر المستطاع ، ويطالبها من الآخرين

نتائج السؤال الرابع:

ينص السؤال الرابع على أنه :

-هل توجد فروق معنوية في كل من مجالات مقياس البناء النفسي لدى تعزي لمتغير عدد أفراد الأسرة ؟

جدول (11)
نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمجالات مقياس البناء النفسي تبعا لمتغير عدد أفراد الأسرة.

م	أبعاد مقياس الأمراض السيكوسوماتية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
1	البعد الجسمي	بين المربعات	218.307	2	109.153	2.102	///
		داخل المجموعات	10072.698	194	51.921		
		المجموع	10291.005	196			
2	البعد النفسي	بين المربعات	156.216	2	78.108	.839	***
		داخل المجموعات	18068.170	194	93.135		
		المجموع	18224.386	196			
3	البعد العقلي	بين المربعات	328.408	2	164.204	3.162	///
		داخل المجموعات	10075.450	194	51.935		
		المجموع	10403.858	196			
4	البعد الاجتماعي	بين المربعات	330.213	2	165.107	4.711	///
		داخل المجموعات	6799.330	194	35.048		
		المجموع	7129.543	196			
5	الدرجة الكلية للمقياس	بين المربعات	3612.705	2	1806.352	2.971	///
		داخل المجموعات	117963.976	194	608.062		
		المجموع	121576.7	196			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد مقياس البناء النفسي تبعا لمتغير الترتيب الميلادي.

ولمعرفة اتجاه الفروق في مجالات مقياس البناء النفسي : قام الباحث بعمل المقارنات البعدية باستخدام اختبار " شيفيه Scheffe " .

جدول (12): المقارنات البعدية بين متوسطات البعد الاجتماعي لمقياس البناء النفسي .

البيان	من1-4 م=178.8	من 5-9 م=173.6	من10-14م= 167.8
من1-4 م=178.8	1	.67 .	2.96*
من 5-9 م=173.6	.67 .	1	-2.29
من10-14م=167.8	-2.96*	-2.29	1

يتضح من الجدول السابق وجود فروق معنوية في البعد الاجتماعي لمقياس البناء النفسي ،لصالح الأطفال من 1-4 من عدد أفراد الأسرة.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن عدد أفراد الأسرة في الأسر المعنفة للأطفال كثر ،أو قل لا يؤثر على شكل العنف الملقي على الأطفال من الناحية الجسمية ،والنفسية ،وهذا يشير إلى أن الأسرة المعنفة ،والتي يسودها جو المشاحنات الأسرية يؤثر ذلك على النمو الجسمي ،والنفسي للأطفال مما يؤدي إلى انهيار الأمن النفسي ،ويزيد ذلك من السرعة لانتشار الأمراض الجسمية وإهمال الطفل بناءً على هذه الأجواء .

ويشير جدول رقم (11) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في البعد العقلي ،والاجتماعي ،والدرجة الكلية لمتغير عدد أفراد الأسرة، لصالح عدد أفراد الأسر من (1-4) فرد ،وهذا يشير إلى أن الأطفال الذين ينتمون إلى أسرة أقل من خمسة أفراد كانوا أفضل من غيرهم أصحاب الأسر ذات العدد الأكبر مما أثر ذلك على النمو العقلي،والاجتماعي ،ويعزو الباحث ذلك إلى أن الأسرة على الرغم من تعنيفها للطفل إلا أنها تسعى لنموه عقلياً ،واجتماعياً من خلال متابعة واجباته المنزلية ،وكذلك تسمح له بالمشاركة في الألعاب مع الأطفال الآخرين .

ويعضد ذلك (مجدي الدسوقي :2003: 141) أن الأسرة تعتبر أكثر الوسائط أثراً في النمو الاجتماعي ،والعقلي للطفل لا سيما في مراحل نموه الأولى ،ويعزو ذلك إلى أنه في الأسرة يتلقى الطفل الحيز الأكبر ،والأعظم تأثيراً من القواعد السلوكية التي تشكل إلى حد بعيد مستوى نموه الاجتماعي والعقلي .

ينص السؤال الخامس على أنه :

-هل توجد فروق معنوية في كل من مجالات مقياس البناء النفسي لدى تعزي لمتغير لمستوى التحصيل الدراسي ؟

جدول (13): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمجالات مقياس البناء النفسي تبعا لمتغير مستوى التحصيل الدراسي

م	أبعاد مقياس البناء النفسي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
1	البعد الجسمي	بين المربعات	700.9	3	233.7	4.7	///
		داخل المجموعات	9590.0	193	49.7		
		المجموع	10291.	196			
2	البعد النفسي	بين المربعات	2023.9	3	674.7	8.0	///
		داخل المجموعات	16200.4	193	83.9		
		المجموع	18224.3	196			
3	البعد العقلي	بين المربعات	2791.8	3	930.6	23.6	///
		داخل المجموعات	7612.1	193	39.4		
		المجموع	10403.9	196			
4	البعد الاجتماعي	بين المربعات	579.3	3	193.1	5.7	///
		داخل المجموعات	6550.3	193	33.9		
		المجموع	7129.5	196			
5	الدرجة الكلية للمقياس	بين المربعات	20794.6	3	6931.5	13.3	///
		داخل المجموعات	100782.1	193	522.2		
		المجموع	121576.7	196			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد مقياس البناء النفسي تبعا لمتغير التحصيل الدراسي.

ولمعرفة اتجاه الفروق في مجالات مقياس البناء النفسي : قام الباحث بعمل المقارنات البعدية باستخدام اختبار " شيفيه Scheffe " .

جدول (14): المقارنات البعدية بين متوسطات البعد الجسمي لمقياس البناء النفسي.

البيان	متدني م=37.5	مقبول م=39.3	جيد م=41.4	جيد جدا م=44.9
متدني م=37.5	1	-1.8	-3. 9	-7.3
مقبول م=39.3	1.8	2.1	-2.1	-5.5
جيد م=41.4	3.9	2.1	1	-3.5
جيد جدام=44.9	7.3	5.5	3.5	1

يتضح من الجدول السابق وجود فروق معنوية في البعد الجسمي لمقياس البناء النفسي ،لصالح الأطفال الحاصلين على مستوى جيد جدا.

ولمعرفة اتجاه الفروق في البعد النفسي لمقياس البناء النفسي : قام الباحث بعمل المقارنات البعدية باستخدام اختبار " شيفيه Scheffe " .

جدول (15): المقارنات البعدية بين متوسطات البعد النفسي لمقياس البناء النفسي

البيان	متدني م=50. 7	مقبول م=53.4	جيد م=58.0	جيد جدام= 55.4
متدني م=50. 7	1	-2.7	-7.4	-4.8
مقبول م=53.4	2.7	1	-4.6	-2.0
جيد م=58.0	7.4	4.6	1	2.6
جيد جدام=55.4	4.8	2.0	-2.6	1

يتضح من الجدول السابق وجود فروق معنوية في البعد النفسي لمقياس البناء النفسي ،لصالح الأطفال من جيد جدا.

جدول (16): المقارنات البعدية بين متوسطات البعد العقلي لمقياس البناء النفسي.

البيان	متدني م=30. 5	مقبول م=35. 2	جيد م=39. 2	جيد جدا م=40.1
متدني م=30. 5	1	-4. 7	-8.7	-9.7
مقبول م=35. 2	4. 7	1	-4.0	-4.9
جيد م=39. 2	8.7	4.0	1	-.9
جيد جدا م=40.1	9.7	4.9	.9	1

يتضح من الجدول السابق وجود فروق معنوية في المقياس البناء النفسي ،لصالح الأطفال الحاصلين على جيد جدا

جدول (17): المقارنات البعدية بين متوسطات البعد الاجتماعي لمقياس البناء النفسي.

البيان	متدني م=40.5	مقبول م=42.9	جيد م=44.6	جيد جدا م=43.1
متدني م=40.5	1	-2.4	-4.1	-2.6
مقبول م=42.9	2.4	1	-1.6	-.2
جيد م=44.6	4.1	1.6	1	1.4
جيد جدا م=43.1	2.6	.2	-1.4	1

يتضح من الجدول السابق وجود فروق معنوية في المقياس البنـــاء النفسي ،لصالح الأطفال الحاصلين على جيد جداً .

جدول (18): المقارنات البعدية بين متوسطات الدرجة الكلية لمقياس البناء النفسي.

البيان	متدني م= 156.4	مقبول م=168.1	جيد م=180.1	جيد جدا م=180.7
متدني م= 156.4	1	-11.8	-23.8	-24.4
مقبول م=168.1	11.8	1	-12.0	-12.6
جيد م=180.1	23.8	12.0	1	-.6
جيد جدا م=180.7	24.4	12.6	.6	1

يتضح من الجدول السابق وجود فروق معنوية في المقياس البناء النفسي ،لصالح الأطفال الحاصلين على جيد جداً .

،ويعزو الباحث ذلك إلى أن الأطفال الذين يتعرضون للعنف يتأثرون في مستوياتهم الدراسية مما يجعلهم عرضة للتأخر الدراسي بسبب العنف المنزلي الذين يتعرضون له ،وهذا يؤكد على الدور الهام الذي يجب أن تلعبه الأسرة في زيادة النشاط داخل البيت لتوفير الجو النفسي والتعليمي المناسبين .

ويعضد ذلك (هشام الخطيب "وآخرون" : 2001: 164) بأن المواقف التعليمية بما يحدث في أثنائها من تعليم سواء أكان ذلك في الأسرة ،أو المدرسة ،أو المجتمع بصفة عامة من أهم العوامل التي تسهم بدور رئيسي في تمايز ،وتكامل طاقات الطفل ،وكلما تنوعت هذه المواقف إزدات تمايز طاقات الفرد العقلية ،والوصول بها إلى أفضل مستوي من حيث كفاءتها الوظيفية.

ينص السؤال السادس على أنه :

–هل توجد فروق معنوية في كل من مجالات مقياس البناء النفسي لدى تعزي لمتغير السكن؟

جدول (19): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمجالات مقياس البناء النفسي تبعا لمتغير السكن

م	أبعاد مقياس الأمراض السيكوسوماتية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
1	البعد الجسمي	بين المربعات	137.936	2	68.968	1.318	***
		داخل المجموعات	10153.070	194	52.335		
		المجموع	10291.005	196			
2	البعد النفسي	بين المربعات	576.572	2	288.286	3.169	///
		داخل المجموعات	17647.814	194	90.968		
		المجموع	18224.386	196			
3	البعد العقلي	بين المربعات	174.516	2	87.258	1.655	///
		داخل المجموعات	10229.342	194	52.729		
		المجموع	10403.858	196			
4	البعد الاجتماعي	بين المربعات	121.375	2	60.688	1.680	///
		داخل المجموعات	7008.168	194	36.125		
		المجموع	7129.543	196			
5	الدرجة الكلية للمقياس	بين المربعات	3254.239	2	1627.120	2.668	///
		داخل المجموعات	118322.441	194	609.909		
		المجموع	121576.680	196			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق في جميع مجالات مقياس البناء النفسي تعزي لمكان السكن لصالح أطفال المخيم

ولمعرفة اتجاه الفروق في مجالات مقياس البناء النفسي : قام الباحث بعمل المقارنات البعدية باستخدام اختبار " شيفيه Scheffe " .

جدول (20): المقارنات البعدية بين متوسطات البعد النفسي لمقياس البناء النفسي.

البيان	مخيم م=56.9	مدينة م=54.9	قرية م=50.9
مخيم م=56.9	1	1.9	6.0
مدينة م=54.9	-1.9	1	4.1
قرية م=50.9	-6.0	-4.1	1

يتضح من الجدول السابق وجود فروق معنوية في البعد النفسي لمقياس البناء النفسي ،لصالح الأطفال الذين يسكنون المخيمات .

ويعزو الباحث ذلك إلى أن الأطفال الذين يسكنون بالمخيم ويتعرضون إلى العنف الأسرى تأثروا بشكل يميزهم عن الأطفال المعنفين من سكان المدنية ،والقرية ،وهذا يرجع إلى طبيعة الحياة الصعبة التي يعيشها الطفل الفلسطيني داخل المخيم ،وكذلك حالات البطالة الكتزايدة لدى الأسر ،وزيادة عدد الأطفال مقارنة مع باقي المناطق الأخري .

وتوصلت دراسة (محمد حسن :2003) إلى وجود فروق بين أطفال الريف ،والحضر ،والذكور ،والإناث من درجة الإحساس بالإساءة النفسية ،لصالح أطفال الريف ،ولصالح الإناث .

ينص السؤال السابع على أنه :

هل توجد فروق معنوية في كل من مجالات مقياس البناء النفسي تعزي لمتغير لمتغير دخل الأسرة ؟

جدول(21) : نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمجالات مقياس البناء النفسي تبعا لمتغير عدد أفراد الأسرة

م	أبعاد مقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
1	البعد الجسمي	بين المربعات	363.9	2	181.9	3.6	///
		داخل المجموعات	9927.0	194	51.2		
		المجموع	10291.0	196			
2	البعد النفسي	بين المربعات	437.4	2	218.7	2.4	///
		داخل المجموعات	17787.0	194	91.7		
		المجموع	18224.4	196			
3	البعد العقلي	بين المربعات	236.7	2	118.3	2.3	///
		داخل المجموعات	10167.2	194	52.4		
		المجموع	10403.9	196			
4	البعد الاجتماعي	بين المربعات	274.2	2	137.1	3.9	///
		داخل المجموعات	6855.4	194	35.3		
		المجموع	7129.5	196			
5	الدرجة الكلية للمقياس	بين المربعات	4348.5	2	2174.2	3.6	///
		داخل المجموعات	117228.2	194	604.3		
		المجموع	121576.7	196			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق معنوية في جميع أبعاد مقياس البناء النفسي ،وتبين الجداول اللاحقة أن الفروق لصالح الأسر أصحاب الدخل التوسط

ولمعرفة اتجاه الفروق في البعد النفسي لمقياس البناء النفسي : قام الباحث بعمل المقارنات البعدية باستخدام اختبار " شيفيه Scheffe " .

جدول (22) : المقارنات البعدية بين متوسطات البعد الجسمي لمقياس البناء النفسي .

البيان	قليل م=42.7436	متوسط م=39.6355	كثير م=38.9412
قليل م=42.7436	1	3.1	3.8
متوسط م=39.6355	-3.1	1	.7
كثير م=38.9412	-3.8	-.7	1

يتضح من الجدول السابق وجود فروق معنوية فالبعد الجسمي المقياس البناء النفسي ،لصالح الأسر التي عدد أفرادها قليل.

جدول (23) : المقارنات البعدية بين متوسطات البعد الاجتماعي مقياس البناء النفسي

البيان	قليل م=44.6	متوسط م=43.4	كثير م=41.3
قليل م=44.6	1	1.2	3.4
متوسط م=43.4	-1.2	1	2.2
كثير م=41.3	-3.4	-2.2	1

يتضح من الجدول السابق وجود فروق معنوية في البعد الاجتماعي لمقياس البناء النفسي ،لصالح الأسر التي عدد أفرادها قليل.

جدول (24) : المقارنات البعدية بين متوسطات البعد الكلي لمقياس البناء النفسي.

البيان	قليل م=179.0	متوسط م=171.7	كثير م=165.0
قليل م=179.0	1	7.4	14.0
متوسط م=171.7	-7.4	1	6.7
كثير م=165.0	-14.0	-6.7	1

يتضح من الجدول السابق وجود فروق معنوية في المقياس البناء النفسي ،لصالح الأطفال

،ويعزو الباحث ذلك إلى أن الدخل الخاص بالأسرة له تأثير على حياة أفرادها ،وظهر الفروق للأطفال الذين ينتمون لأسر الدخل التوسط على اعتبار أنهم هذه الأسر أفضل من غيرهم في إدارة شئون أسرهم ،ويعلل ذلك بأن الأسر صاحبة الدخل المتدني تبقي في حالة بحث باستمرار عن قوت يومها مما يزيد من عبئ الحياة ،وأثره على الأطفال .

وتشير دراسة (السيد الرفاعي :1994) إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين أساليب إساءة المعاملة للأطفال داخل الأسرة يعود إلى طبيعة مهنة الأب ،وكذلك دخلة ،وعدد أفراد الأسرة .

توصيات ومقترحات

- العمل على مكافحة جميع أشكال العنف الأسري ضد الأطفال من خلال المناهج المدرسية ،ووسائل الأعلام المختلفة .
- تفعيل دور العبادة في نشر الوعي الديني للإبتعاد عن العنف ضد الأطفال .
- تفعيل دور الأخصائيين التفسنيين والاجتماعيين ،وخاصة في المرحلة التعليمية الابتدائية للعمل على الحد من العنف الأسري ضد الأطفال بشكل خاص .
- العمل على توفير مراكز خاصة لحماية الأطفال المعنفين من الأسرة .
- العمل على تعميق ثقافة الحوار والتسامح لدي الوالدين ،والرفق ،والرحمة باطفالهم وغرس القيم الدينية للأسرة .
- العمل على مناقشة ظاهرة العنف ضد الأطفال من قبل الأسرة من منظور نفسي ،واجتماعي عبر وسائل الإعلام .
- العمل على إعداد برامج إرشادية لتوجيه الشباب المقبلين على الزواج لتثقيفهم حول الحياة الزوجية ،والتربية ،وكيفية التعامل مع الاطفال .
- زيادة الاهتمام من قبل الدولة من خلال إقامة النوادي والمؤسسات الخاصة لتنمية مواهب ،وقدرات الأطفال .

المراجـــــع

1- آمال جودة (2008) : " الصحة النفسية" ط2 ، مكتبة الطالب الكامعي جامعة الأقصى ، غزة ، فلسطين.

2- آمال جودة (2005) : " الصحة النفسية" ط1 ، مكتبة الطالب الكامعي جامعة الأقصى ، غزة ، فلسطين.

3- آمال محمود (2003) : "مركزية الذات ودرجة الضبط الحالة المزاجية لدي الأطفال المساء معاملتهم"

4- أحمد الشهري (2006) : الخصائص النفسية والاجتماعية والعضوية للأطفال المتعرضين للإيذاء " ، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

5- إدريس الجوهرة (2005) : "المشكلات المترتبة على التفكك الأسري وتأثيرها على الأداء الاجتماعي للأسر، ودور خدمة الفرد في مواجهتها " ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، جامعة حلوان ، العدد التاسع عشر.

6- توما الخوري (1988) : "سيكولوجية الأسرة" ، دار الجيل بيروت لبنان.

7- توفيق عبد المنعم (2003) العلاقة بين إساءة معاملة الطفل وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية " ، مجلة الطفولة العربية ، الجمعية الكويتية للطفولة العربية، العدد 25.

8- حسام الدين عرب (2000) : " العنف الوالدى وعلاقة بعنف الأبناء " ، المؤتمر السنوي الحادي عشر "الإرشاد النفسي وتحديديات التنمية ،جامعة عين شمس ، القاهرة .

9- حسن منسى (2002) : "علم نفس الطفولة " ، ط2 ، دار الكندى للنشر والتوزيع، أربد، عمان.

10- ربيع يونس (1993) : " دراسة عامليه للتكوين النفسي للأطفال المحرومين أسرياً في ضوء أنماط مختلف من الحرمان " ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية، جامعة الأزهر _ القاهرة.

11- رياض القاسمي (1995) " دراسة إكنيكية للبنية النفسية للأطفال الذين يعانون من الفوبيا المدرسية في المرحلة الابتدائية " ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

12- سها شتات (2000) : " البناء النفسي لشخصية الطفل اليتيم " ، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية – غزة – فلسطين

13- السيد الرفاعى (1994) : إساءة معاملة الطفل وعلاقتها ببعض المشكلات النفسية رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.

14- طريف شوقى (2000) : "العنف في الأسرة المصرية " ، دراسة نفسية استكشافية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة.

15- عبد الباري داود (2005) : "التربية النفسية للطفل" ، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، كلية الآداب.

16- عبد الرحمن العيسوى (2003) : "سيكولوجيه الطفولة والمراهقة"، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن

17- على القاني (1996) : "الأسر ومتطلبات الطفل" ، ترجمة : البيان للترجمة، دار النبلاء . بيروت.- عمان

18- فاديه علوان (2003) : "مقدمة في علم النفس الأرتقائى"، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة.

19- فرج طه (1979) : " الشخصية مبادئ علم النفس " ، مكتبة الخانجي ، القاهرة.

20- ليلى كرم (1992) : " الأسس النفسية " ، مجلة الطفل، مركز تنمية الكتاب العربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

21- مجدي الدسوقى (2003) : "سيكولوجية النمو من الميلاد إلى المراهقة" ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

22- محمد حسن (2003) : "إساءة معاملة الأطفال نفسياً، وعلاقتها بالعصابيه لدي الأمر دراسته مقارنة بين الريف والحضر .جمهورية مصر العربية.

23- محمد عيد (2005) "مقدمة في الإرشاد النفسي" ، مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة.

24- منشورات جامعة القدس المفتوحة (2007)، : (التكيف ورعاية الصحية النفسية). مجلة الطفولة العربية ، العدد 25 ، الكويت .

25- نعيم الرفاعي (1982) : "الصحة النفسية" ، ط 6 ، دار النشر جامعة دمشق، سوريا.جامعة نبها – جمهورية مصر العربية

26- هشام الخطيب "وآخرون" (2001) : "الصحة النفسية للطفل"، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان.

27- Fick, Anton. (2000). **The pastoral counseling of families in which child abuse occurs. A narrative family therapeutic perspective**. Ph.D. Dissertaion. University of Pretoria, South Africa.

28- Glenn, Lambie.(2005) **Child abuse and neglect: a practical guide for professional school counselors,** Professional School Counseling, Volume 8, N3, Feb.

29- Fredric, Ferdinand (2006) **Intensive family based services program. Preventing and improving mechanism in children abused and neglected through PCTT, self-management skills, and intensive child play counseling** , EdD, NoVa, Southwestern University.

30- Schwebel, A.I. H.A. Barocas, W. Reichman and M. Schwebel et.al.(1990) *Personal adjustment and growth*: a life span approach Dubuque, ***Wm.C.Brown Publishers***.

Arabpsynet Jobs

Arabic Edition
http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Jobs.Ar.htm
English Edition
http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Jobs.htm
French Edition
http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Jobs.Fr.htm

Jobs Offer List

http://www.arabpsynet.com/joboe/consalljoboe.asp

Jobs Offer FORM
http://www.arabpsynet.com/joboe/JobsOEForm.htm